قوله فلا ينصب لفظاً ولا محلاً وليس من هذا الباب وحذفا المبتدا او الخبر عنه فاحت
قال ابن هشام ويتبع له ان يخبر بانه مرحذفا المبتدا الا الخبر لانه لم يسد شيء مسده
وفي نحو انا معشر العرب اقرى الناس للضيف ونحو نحن معاشر الانبياء لا نورث يحتمل
ذا اي النقل عن النداء فيقدر يا ويكون من باب الاختصاص كما في انا افعل كذا ايها
الرجل ويحتمل تقدير الفعل فيكون منصوبا بفعل مقدر كاعني واخص والمولف
تابع في ذلك ابن الحاجب فانه ذكر هذين الاحتمالين واختار الثاني لان النقل خلاف
الاصل والجماعة يقولون الكل من باب الاختصاص ليجري الامر في ذلك على سنن واحد
وفي نحو مررت به المسكين بنصب الواقع بعد ضمير الغايب تعين الفعل لينصب فلا يكون من
هذا الباب والتقدير مررت به ارحم المسكين وكذا الواقع بعد الظاهر نحو الحمد لله الحميد
اي امدح ونحو اعوذ بالله من ابليس عدو المومنين اي ادم او العن قال الرضي لو
قيل في الجميع يعني في هذا وفي نحو العرب يعني بنصب العرب بالنقل من النداء لم [illegible]
في الجميع معنى الاختصاص ودخول اللام لا يضر لانه ليس بمنادى حقيقة ولانه لا نظير له
في باب الاختصاص حرف النداء المكروه مجامعته اللام والمندوب بالرفع على انه
مبتدا خبره كالمنادى وما بينهما اعتراض وهو ما يتفجع اي يتوجع عليه نحو وازيدا
وهذا يشمل نحو نبكيه في تفجعت على زيد لكن يخرجه ويكون معروفا اي مشهورا
ليقوى بذلك عذر النادب واذا وجدت الشهرة فلا فرق بين ان يكون او لم يكن
ومتى فقدت امتنع ان يكون مندوبا سواء كان علما او لم يكن او ما يتفجع به اي بسببه
نحو واراساه وواحسرتاه وواسفاه نوا يتعلق يتفجع فخرج نحو [illegible] في المثال الاسا
وهو تفجعت على زيد وهذا الحرف مختص بالندبة لا يستعمل في غيرها الا قليلا على ما
قاله الرضي او يا كما قال في قول جرير في امير المومنين عمر ابن عبد العزيز رضي الله
عنه حملت امرا عظيما فاصطلعت به وقمت فيه بامر الله يا عمرا اضطلعت بضاد معجمة
وعين مهملة اي قويت عليه او الهمزة بقلة وهذا لم اقف عليه في غير هذا الكتاب

والله اعلم

والله اعلم ممن اخذه كالمنادى هذا كالمر خبر المبتدا الذي هو المندوب وهذا
يقتضي ان المندوب غير منادى وظاهر كلام سيبويه وصريح كلام الجزولي انه منادى
على وجه التفجع واختاره الرضي قال كانه يتصور الميت المتفجع عليه حاضرا منهم
بموته فدعوه وكذا دعوا المتوجع به نحو وايداه واثبوراه وواحزناه ومعنى واحزنا
مثلا يا حزني احضر حتى يتعجب من فضاعتك والمولف تبع ابن الحاجب فلم يجعله
منادى بل قال هو كالمنادى اي مثله في تفاصيله اعرابا في المضاف ومضارعه وفي
المنكر المجهول فلا مدخل له هنا او بناء في المفرد المعروف مع جواز زيادة الف
في اخره لان المقصود تطويل الصوت ليكون اظهر في تحصيل الغرض من ندبة المندوب
وخصوا الزيادة بالالف لانها اخف وزيادتها اكثر ولانها ابعد في المد من اختيها
ولا فرق بين ان يكون الندبة بيا او بوا وقال الانه ليس يجب الحاق الفها مع
يا لئلا يلتبس بالنداء المحض قال الرضي والاولى ان يقال ان دلت قرينة حال على
الندبة كنت مخيرا مع يا او وا والا وجب الالحاق معها وزيادة هاء لبيان حرف المد في
الوقف لان الهاء مختصة بحسب الوضع وان كان اخر المندوب اخر الصلة
المشهورة التي يتعين بها الموصول نحو وامن حفر بير زمزماه فانه بمنزلة واعبد المطلباه
او اخر الصفة نحو وازيدا الظريفاه على راي قال به يونس والكوفيون وقال الخليل
وسيبويه بل تزاد الالف اخر الموصوف نحو وازيداه الظريف لان اتصال الموصوف
بصفته لفظا اقل من اتصال الموصول بصلته والمضاف بالمضاف اليه وابو يونس يقول
انه متصل بها على الجملة لفظا واتصاله بها في المعنى اتم من اتصال الموصول بصلته و
المضاف بالمضاف اليه وان كان في اللفظ انقص وذلك لانه يطلق اسم الصفة على
موصوفها ولا يطلق اسم المضاف اليه على المضاف ولا الصلة على موصولها
وحكى يونس ان رجلا ضاع له قدحان فقال واجمجمتي الشاميتيناه والجمجمة القدح
او اخر المضاف اليه نحو وامير المومنيناه وان كان المندوب هو المضاف ولكن توك

Copyright © King Saud University